يعالوذج وكنت لا اعرفها فقال الى كل من هذا
فانه لا يصنع لنا كل وقت فقلت وما هذا
يا امير المؤمنين فقال الفالوذج قال
فتبسمت فقال مالك تتبسم فقلت لا شيء
ابقى الله امير المؤمنين فقال لتخبرني
فقصصت عليه القصة من اولها فقال ان
العلم ينفع ويرفع في الدنيا والاخرة ثم قال
رحم الله ابا حنيفة ولقد كان ينظر بعين
عقله ما لا يراه بعين راسه وقال بشر بن
غياث المريسي سمعت ابا يوسف يقول
صحبت ابا حنيفة سبع عشرة سنة ثم انصبت
على الدنيا سبع عشرة سنة وما اظن اجلي
الا قد اقترب فما كان شهور حتى مات
رحمه الله كذا في تاريخ ابن كثير وغيره قوله
وروي عن ابي يوسف رحمه الله انه قال

تحرر كتاب الصلوة في كمي كذا كذا مرة
الى آخره وذكر في كثير من النسخ بدل ابي
يوسف الحسن البصري وليس بصحيح لان
الحسن البصري رحمه الله ما طال حياته الا
زمن محمد بن الحسن حتى ينتفع بكتبه ولا
الى زمن ابي يوسف فان محمدا رحمه الله
ولد بعد وفات الحسن البصري باثنين
وعشرين سنة وابا يوسف ولد بعده بثلاث
سنين نعم يمكن انه كان انتفع في اواخر
عمره من علم ابي حنيفة ايضا وان كان مقدما
على ابي حنيفة في العلم والاجتهاد لان كلا
منهما تابعي وكانا معاصرين ثلاثين سنة
بيانه فيما ذكر ابن كثير في تاريخه ان الحسن
البصري كان وفاته في مستهل رجب
من سنة عشر ومائة وكان عمره ثمانيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)